العالم الجليل وظاهره اشتراط المدح او الذم والتكرر
ولما ذكر المص ان النعت تابع للمنعوت في التعريف
والتنكير احتاج الى بيان المعرفة والنكرة وبدا بالمعرفة
فقال هو المعرفة اي جنسها من حيث اي بقطع النظر
عن تخصيصها بفرد دون فرد وسياتي في كلام
الشيخ علة التقييد بهذه الحيثية خمسة اشيا وحدها
البعض بانها هي الاسم الموضوع على ان يخص مسماه
وقال في شرح التسهيل من تعرض لحد المعرفة عجز عن
الوصول اليه دون استدراك عليه انتهى ولاجل ذلك
تعرض الشيخ لها بالعد لا بالحد وذكر انها خمسة قال في
التوضيح واقسام المعارف سبعة فزاد على ما ذكره المص
الموصول والنكرة المقصودة في باب الندا الا ان الموصول
يندرج في قول المص المبهم كما فعل بعضهم ومن النحاة
من يترك عد المنادى خاصة ويجعله والعلم الذي شاركهما
واهلا يعبر عنه بالمبهم والسبب في ذلك انهم اختلفوا
في تعريف المنادى والموصول اما المنادى فقيل معرف
بالف ولام محذوفتين وناب حرف الندا منابهما فهو
من قبيل المعرف بالالف واللام وقيل معرف بالاقبال
عليه والقصد فهو قسم براسه واما الموصول فذهب
الاخفش انه تعرف بالالف واللام وما ليست فيه الالف
واللام كمن وما ونحوهما فهو في معنى ما فيه الالف
واللام واما اي فانها تعرفت بالاضافة فالموصول
حينئذ من قبيل المعرف بالالف واللام فقد تبين بهذا وجه
عد المولف رحمه الله المعرفة خمسة اشيا الاول المضمر
ويقال له ايضا الضمير وهو ما دل على متكلم نحو انا
ونحن

٥٢

١٢

ونحن او مخاطب نحو انت وانت وانتما وانتم وانتن
او غايب نحو هو وهي وهما وهم وهن والقسم
الثاني من الخمسة العلم وهو لغة العلامة واما
معناه اصطلاحا فقد عرفه الشيخ تبعا للزمخشري
بانه ما اي اسم علق بالبنا للمجهول على شي اي وضع
لشي بعينه مطلقا غير متناول اي شامل ما اشبهه
سوا كان علما لشخص عاقل نحو زيد وهند ام غيرها
من اسما المكان نحو عدن بفتح العين والدال المهملتين
علم لبلد ساحل اليمن او كان علما لغيره اي
لغير عاقل غير مكان كشذقم وهو كما في ضيا الحلوم
بفتح الشين المعجمة وسكون الذال المهملة بعدها قاف
مفتوحة اسم فحل كان للنعمان بن المنذر اي فحل من
فحول ابله وهيلة بفتح الها بعدها مثناة تحتية ساكنة
فلام مفتوحة فها علم لعنز كانت لبعض نسا العرب
وقول الشيخ لو كان الخ اي لا فرق بين ان يكون علم
شخص او علم جنس ثم لا يخلو علم الجنس اما ان
يكون موضوعا للحيوان ونحوه نحو حضاجر علم للضبع
واسامة علم للسبع او يكون موضوعا لمعنى كسبحان مقطوعا
عن الاضافة وممنوعا من الصرف علم للتسبيح بمعنى
التنزيه وبرة علم على المبرة بمعنى البر وفجار للفجرة
بمعنى الفجور اه ملخصا من شرح شيخنا السنبتي وفي
التوضيح وينقسم اي العلم الى اسم وكنية ولقب
فالكنية كل مركب اضافي في صدره اب او ام كابي بكر وام
كلثوم واللقب كل ما اشعر برفعة المسمى او ضعته
كزين العابدين وانف الناقة والاسم ما عداهما وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)